

# نظام إدارة البيئة ISO 14000

خطة البحث:

مقدمة

## المبحث الأول: نظام الإدارة البيئية

المطلب الأول : ماهية نظام الإدارة البيئية

المطلب الثاني : أهمية ودوافع تبني نظام الإدارة البيئية

المطلب الثالث : الإدارة البيئية من منظور الايزو 14000

## المبحث الثاني:سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000

المطلب الأول : تعريف سلسلة المواصفات الايزو 14000

المطلب الثاني : أهداف سلسلة المواصفات الايزو 14000

المطلب الثالث: مكونات سلسلة المواصفات الايزو 14000

## المبحث الثالث : المواصفة الدولية ISO 14001

المطلب الأول : تعريف المواصفة الدولية الايزو 14001

المطلب الثاني: متطلبات المواصفة الدولية الايزو 14001

المطلب الثالث : فوائد الحصول على شهادة الايزو 14001

خاتمة

## مقدمة

نظرا للاستعمال الغير رشيد للموارد الطبيعية والطاقة , وإساءة استخدام البيئة باعتبارها سلعة مجانية والنظر إليها أنها سلع ومصدر لتعظيم الأرباح ونسيان أن البيئة هي المجال الوحيد لبقائنا واستمرار الأجيال القادمة ,ومانجم عنه من تراكم للأضرار البيئية , عقد مؤتمر ريادي جان يرو سنة 1992 وانبثق عنه مصطلح التنمية المستدامة الذي ادمج البعد البيئي مع إبعاد التنمية الأخرى وأدى إلى إصدار المنظمة العالمية للتقييس لسلسلة مواصفات الايزو 14000 عام 1996 الخاصة نظم الإدارة البيئية والتي تهدف إلى تحقيق قدرا من التوازن بين مطالب الأعمال والاقتصاد من جهة ومطالب البيئة واستمرار الحياة من جهة أخرى , ومن بين مواصفات هذي السلسلة مواصفة الايزو 14001 التي تبين المتطلبات الأساسية لتطبيق نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة للتحكم في أثارها على البيئة

وعليه نظرا لأهمية الموضوع نطرح الإشكالية التالية

ما المقصود بنظام الإدارة البيئية وكيف يمكن تطبيقه في المؤسسات ؟

# المبحث الأول : نظام الإدارة البيئية

## المطلب الأول: ماهية نظام الإدارة البيئية

قبل أن نقوم بتعريف نظام إدارة البيئة سنتطرق أولاً إلى تعريف إدارة البيئة :

1. تعريف إدارة البيئة : توجد عدة تعاريف نورد أهمها :

1 **عرف العالم 1975groslosca** : الإدارة البيئية على أنها الإدارة التي يصنعها الإنسان والتي تتمركز حول نشاطات الإنسان , وعلاقاته مع البيئة الفيزيائية والأنظمة البيولوجية المتأثرة , ويكمن جوهر الإدارة البيئية في التحليل الموضوعي والفهم والسيطرة الذي تسمح بيه هذه الإدارة للإنسان أن يستمر في تطوير التكنولوجيا بدون التغيير في النظام الطبيعي .

2 **وعرفها willam.r.mangum** : على أنها الإجراءات ووسائل الرقابة سواء كانت محلية إقليمية أو عالمية , والموضوعة من اجل حماية البيئة, وهي تتضمن أيضا الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية المتاحة ولاستفادة الدائمة من هذه الموارد.

3 **تعريف ويكيبيديا تعرف الموسوعة الحرة wikipedia** : ادارة البيئة بأنها فرع من إدارة المنظمة مؤسسة هيئة حكومية .. الخ التي تهتم بمتطلبات حماية البيئة بالنسبة للمؤسسة أو الهيئة المعنية. وتسعى لضمان الملائمة البيئية المستمرة للمنتجات والعمليات من جهة وسلوك العاملين وأصحاب المصلحة من جهة أخرى

4 تعريف الموسوعة الألمانية الإدارة البيئية على أنها تنظيم في إطار المؤسسة يلتزم من خلاله جميع الأفراد تحقيق أهداف المؤسسة لحماية البيئة . 1

## II. مفهوم نظام إدارة البيئة:

يرتبط مفهوم نظام إدارة البيئة بمفهوم إدارة البيئة ويمكن تعريف هذا النظام من خلال :

### 1 تعريف منظمة الايزو iso:

عرفت نظام الإدارة البيئية على انه جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها .

### 2 تعريف دروز A.Drews وآخرون :

جزء من النظام الإداري للمنظمة مؤسسة , هيئة حكومية .. الخ تحدد وتهيكل من خلاله المسؤوليات والسلوكيات والتدفقات والمعايير لتحقيق السياسة البيئية للمنظمة .

### 3 ورد تعريف آخر يعتبر نظام إدارة البيئة :

جزء من النظام إداري للمؤسسة الذي يتضمن الهيكل التنظيمي والمسؤوليات والعمليات والإجراءات والموارد اللازمة لتطبيق سياسة وأهداف المؤسسة البيئية .

نستنتج مما سبق أن نظام الإدارة البيئية عبارة عن أداة إدارية مرنة تساعد المنظمات على فهم وتقييم وتحسين الجوانب البيئية لأنشطتها وعملياتها ومنتجاتها وخدماتها , من خلال توفير إطار عمل تكاملي يندمج بسهولة في هيكل الإدارة القائم تحقيقا للإدارة الكفؤة للمخاطر والتأثيرات المحتملة-2,

1-مشاني عبد الكريم ، دور نظام إدارة البيئة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، السنة الجامعية 2012/2011 ص37

2- مشاني عبد الكريم ، مرجع سبق ذكره ص 38.39

### III. خصائص نظام الإدارة البيئية :

- يؤمن تنفيذ إحدى أنظمة الإدارة البيئية للمنظمة إطار عمل لتحقيق مستوى عالٍ من الأداء البيئي الذي يلزم المنظمات بالسيطرة على التلوث وإجراء تحسينات مستمرة , وتقدم أنظمة الإدارة البيئية للمنظمات أسلوباً تنظيمياً في إدارة الالتزامات والتعهدات البيئية بطريقة ثابتة ومنظمة, وأن أداء المنظمة لوظيفتها بشكل جيد يعود للخصائص الآتية:
- تنشئ أعلى مستوى من التزام المنظمة بمنع التلوث .
  - تحدد المستلزمات القانونية والتنظيمية .
  - تحدد الجوانب البيئية والمرتبطة بنشاطات المنظمة ومنتجاتها وخدماتها
  - تشجع على التخطيط البيئي عبر دورة الحياة الكاملة للمنتج أو الخدمة أو العملية التصنيعية.
  - تؤسس إجراءات تحقق مستويات أداء بيئية مستهدفة
  - تخصص الموارد وتضع برامج تدريبية لازمة لتحقيق المستوى المطلوب من الأداء البيئي على أساس ثابت.
  - تؤسس خطوط اتصالات واضحة
  - تشجع المجهزين والمتعاقدين لتأسيس أنظمة إدارة بيئية , إذ أن عدم وجود أنظمة للإدارة البيئية لديهم يؤثر في أنشطة المنظمة ومخرجاتها. 1

### المطلب الثاني: أهمية ودوافع تبني نظام الإدارة البيئية

1. أهمية تبني نظام الإدارة البيئية : إن تبني نظام الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية ذو أهمية كبيرة وذلك للأسباب التالية :
- تصبح متابعة مصادر التلوث وحماية نوعية البيئة في المؤسسة الصناعية من مهام سلطة واحدة ومعينة – الإدارة البيئية – حيث تعد الكيان المؤسسي المعني بالقضايا البيئية للمؤسسة.
  - تحقيق وفورات في التكاليف الرأسمالية وتكاليف تشغيل وحدات المعالجة .
  - القدرة على إجراء دراسات للتحكم في التلوث مع تحقيق هدف الربحية للمؤسسة الصناعية.
  - القدرة على إشراك الكفاءات الخارجية المتخصصة في تنفيذ برامج الإنتاج الأنظف .
  - وضع الإرشادات الخاصة بالنظافة العامة وحماية البيئة الداخلية
  - رصد نوعية البيئة في المؤسسة على نحو أفضل. 2

1- عز الدين دعاس , آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية , مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير, تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , جامعة الحاج لخضر {باتنة} , السنة الجامعية

2. دوافع تبني نظام الإدارة البيئية : إن تبني نظم الإدارة البيئية من طرف المؤسسة مهما كان نوعها او حجمها أصبحت من المتطلبات الأساسية في عصرنا هذا , وهذا لا يعني أنها مفروضة وفق التشريعات القانونية بل هي طوعية لما لها من أهمية التي سبق وان ذكرناها وإجبارية لضغوط الأطراف ذات المصلحة

i. ضغوط الأطراف ذات المصلحة وهناك عدة تقسيمات لأصحاب المصالح أهمها :

a. أصحاب المصالح الأساسيين: تشمل كل من

### - المساهمين والشركاء:

تواجه المؤسسات ضغوطا متزايدة من جانب المساهمين والشركاء للحصول على معلومات عن الأداء البيئي والأداء المالي لها , وتتأني حاجتهم إلى مثل هذه المعلومات نتيجة لقناعتهم بان الممارسة البيئية السيئة قد تؤدي إلى زيادة الالتزامات وبالتالي المخاطر مم يؤدي إلى تضاعف أرباح . كما أن المساهمين والشركاء جاهزين لرصع نظم لإدارة البيئة , لكي لا يجعلون من الزبائن وهم ممثلو المجتمع يفرضون عليهم ضغوطاتهم .

### - العمال:

إن العمال بدورهم طرف أساسي في المؤسسة , كما أنهم يمارسون ضغوطهم على مؤسسة من خلال مطالبتهم بحقهم في الأمن والسلامة المهنية ووضع خطط للأخطار والطوارئ , كما يعتبر العامل أساس نجاح أو فشل نظم الإدارة البيئية , فيجب على المؤسسة تكوينهم وتدريبهم وتحسين لهم ظروف العمل

### - الزبائن (المستهلكين):

يعتبر الزبون الطرف الأساسي للممارس للضغوط على المؤسسة. فهدف المؤسسة هو تلبية حاجات المستهلك و كسب رضاه , ومع تنامي الوعي البيئي لدى المستهلك أصبح يبحث عن المنتجات الخضراء اي الصديقة للبيئة وبيتعد عن السلع الملوثة لها , فعلى المؤسسات دمج الاعتبارات البيئية وتحسين أدائها البيئي وتقديم سلع خضراء وقابلة للتدوير .

### - الموردون:

إن المؤسسة أصبحت تبحث عن الموردين الثقة الذين يوردون المواد الأولية الصديقة للبيئة ،كما تبحث عن المواد الأولية التي تتميز بالموصفات التالية :

- هل هذه المواد والتي تدخل في العملية الإنتاجية تحافظ علة النظام البيئي
- هل هي قيمة ويمكن إعادة تدويرها

هذا من جهة، ومن جهة أخرى أصبح الموردون يمارسون ضغوطاتهم علة المؤسسات وذلك من خلال بحثهم عن المؤسسات التي تنتج المنتجات الخضراء لتزويدهم بالمواد الأولية التي يمكن استعمالها في ذلك

### ii. أصحاب المصالح الثانويين : ويشمل

### - الحكومة:

تعتبر الحكومة من بين الجهات التي تمارس ضغوطها على المؤسسات لإدماج الاعتبارات البيئية ، و ذلك ليس بالقوانين الإلزامية فقط كدمج الرسم الايكولوجي ، وإنما أيضا من خلال أجهزتها على مستوى الولايات والجماعات المحلية ، فمثلا لكي تعرض مناقصة معينة فان من بين شروطها للمشاركة فيها شرط حماية البيئة ، كما أن تراخيص الاستغلال والبناء تمنع من طرف رئيس البلدية والذي يشترط هذا الشرط لكي يمنح التراخيص باعتباره هو أيضا منابيين الزبائن الراغبين في اقتناء منتجات خضراء . لكن مثل هذه الشروط مطبقة في البلدان المتقدمة وتقريبا غير موجودة بتاتا في الدول النامية .:

### - المنافسون:

فالمؤسسة ملزمة بتغيير سياساتها واستراتيجياتها وذلك بدمج الإدارة البيئية ضمن هيكلها التنظيمي واتخاذ إجراءات الحد من التأثير السلبي على البيئة ،حيث أنها تشكل لها فرصة لتحسين وضعيتها التنافسية وتحديث عملياتها واستغلال أسواق

جديدة.1

## المطلب الثالث: الإدارة البيئية من منظور الأيزو 14000

إن ظهور مقاربة التنمية المستدامة المرافق لتطور المشاكل البيئية العالمية . وزيادة الوعي البيئي المتزامن مع تطور القوانين والتشريعات البيئية ، وعلى إثر النجاح الذي حققته مواصفة إدارة الجودة الأيزو 9000، إضافة إلى

تزايد متطلبات بعض المنظمات كمنظمة الأمم المتحدة لإصدار مواصفات متخصصة في مجال البيئة ، قامت منظمة الأيزو سنة 1996 بإصدار سلسلة مواصفات الإدارة البيئية الأيزو 14000 والذي تم تعديله وتحديثه سنة 2004 .

تتضمن هذه السلسلة، المواصفات والمعايير التي تعمل علة تزويد المؤسسات بالأدوات اللازمة لبناء نظام الإدارة السليمة بيئياً، وتعطي الإرشادات اللازمة لاستخدامه وتقييمه. وينظر لسلسلة مواصفات إدارة البيئية الأيزو 14000 على أنها مجموعة من المواصفات الاختيارية التي تحافظ على البيئة ، ومن ثم فهي تتيح للمنظمات والهيئات على مستوى العالم إتباع إدارة بيئية واحدة متفق عليها ، وبالتالي فهي تضمن وتكفل حماية البيئة من التلوث بالتوازي مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وهي كذلك عبارة عن مجموعة من المقاييس التي تمثل مدخل يحاول إدماج الاعتبارات البيئية في أنظمة إدارة عمليات إي منظمة لأنشطتها ومنتجاتها التي تقدمها ، وبالتالي يمكن القول بان المواصفة الأيزو 14000 عبارة عن مجموعة متطلبات تهتم بتكوين نظام إدارة بيئية يمكن تطبيقه في جميع أنواع وأحجام المنظمات ويتكيف مع مختلف الظروف المتنوعة ، ليؤدي في النهاية إلى تحسين أداء المؤسسة البيئي من خلال تجسيد سياستها وتنفيذ أهدافها البيئية .1

# المبحث الثاني : سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000

## المطلب الأول: تعريف سلسلة المواصفات الدولية ISO 14000

هي عبارة عن مجموعة من المواصفات طورتها اللجنة (TC207) في منظمة ISO، تزود المنظمات بهيكل لإدارة التأثير البيئي والسيطرة عليه. كما تقدم مجموعة من الأدوات والموجهات الشاملة بهدف تطوير وتنفيذ وصيانة وتقويم السياسات والأهداف البيئية، وتسعى باستمرار لمعالجة المشاكل والبيئية من مصادرها وليس في خط النهاية، وتوجه اهتمامها للمواقع الحرجة بشكل خاص.

تتكون السلسلة من مجموعة من المواصفات الطوعية المكتملة للمتطلبات الإلزامية التي تفرضها السلطات المعنية من خلال التعليمات والضوابط البيئية، وبفضل مرونتها ومشاركة جهات مختلفة بإعدادها اكتسبت قبولاً عالمياً ساعد على توفير فهم دولي مشترك للقضايا البيئية وكيفية التعامل معها، كما ساعد على تحسين الأداء البيئي وخفض كلفه على المستوى العالمي.

وتؤكد العديد من الأدبيات بان هناك قراءة خاطئة لطبيعة سلسلة المواصفات الدولية ISO1400، فهناك اعتقاد لدى بعض العاملين في الحقل البيئي أنها تحدد مستوى للأداء البيئي الأمثل، كما أنها تقدم آليات لمعالجة التلوث والمشاكل البيئية الأخرى، والحقيقة أن متقدمه سلسلة الايزو 14000 عبارة عن أدوات وأنظمة لإدارة الالتزامات البيئية وتقويمها دون تحديد لمستوى الأداء البيئي الذي يجب بلوغه 1.

## المطلب الثاني: أهداف سلسلة المواصفات الدولية ISO14000

يحدد Waver أهداف سلسلة المواصفات الدولية الايزو 14000 :

- تقليص عوائق التجارة بسبب المواصفات الوطنية المتباينة .
- ترويج مفهوم ولغة مشتركة للإدارة البيئية مشابهة لتلك الخاصة بإدارة الجودة
- تعزيز قدرة المنظمات لإجراء وقياس التحسينات في الأداء البيئي
- وضع المتطلبات الموحدة للتسجيل المنظمات اللاتي تتطابق أنظمتها البيئية مع هذه المواصفات
- تقليل التدقيق المزدوج الذي يقوم بيه الزبائن والهيئات الحكومية والمنظمات والمسجلين 2.

## المطلب الثالث : مكونات سلسلة المواصفات الدولية ISO14000

تشتمل السلسلة على مجموعة وثائق إرشادية، ماعدا المواصفة الايزو 14001 فهي المواصفة الإلزامية الوحيدة التي تقدم للمنظمات المتطلبات الخاصة بنظام الإدارة البيئية وبلورة سياسة بيئية واضحة تراعي الإجراءات والقوانين البيئية السائدة. أما بقية المقاييس فهي مقاييس إرشادية تستخدمها المنظمات للتأثير على جوانب العمل المتعلقة بمسؤولياتها البيئية مثل التدقيق البيئي، تقييم الأداء البيئي، تحليل دورة حياة منتجاتها وخدماتها وأنشطتها، وتوفير المعلومات للعاملين والجمهور . كما توجد هناك ثلاثة أنواع من المواصفات، مواصفات خاصة بالمؤسسة ككل ومواصفات خاصة بالمنتج، وأخرى خاصة بالتغيرات المناخية. 3

1- مشاني عبد الكريم، مرجع سبق ذكره ص 54

2- إبراهيمي أشرف، مرجع سبق ذكره ص 72

3- عز الدين دعاس، مرجع سبق ذكره ص 39

المرحلة	رقم وتاريخ المواصفة	العنوان
ISO	14001:2004	SME: مواصفات مع مرشد للاستخدام
ISO	14004:1996	توجيهات عامة حول مبادئ وتقنيات تصميم SME
ISO	14005:2010	إرشادات وتوجيهات عامة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتطبيق تطوير صيانة وتحسين SME
ISO/CD	14006:2011	إرشادات وتوجيهات لإنشاء، توثيق، تطبيق، وتحسين أداء التصميم البيئي في إطار SME
ISO	19011:2002	إرشادات لمراجعة نظم إدارة الجودة و/أو البيئة
ISO	14014 لم يحدد	تحدد عمليات التدقيق لأساسية
ISO	14015:2001	التقييم البيئي للمؤسسات والمواقع
ISO	14020:1998	الملصقات البيئية: توجيهات ومبادئ عامة
ISO	14021:1999	التصريحات البيئية الذاتية
ISO	14022	الملصقات البيئية: تحديد شروط استخدام الرموز البيئية
ISO	1423	إطار ومنهجية للقيام باختبار المصطلحات والرموز البيئية
ISO	14024:1999	المبادئ والطرق لتصميم برامج الملصق البيئي رقم 1
ISO	14025:2006	مبادئ وإجراءات لتطوير الملصقات البيئية رقم 3
ISO	14031:2000	إرشادات لتقييم الأداء البيئي للمؤسسات
ISO	14032:2000	دراسة حالة لتوضيح استخدام ISO 14031
ISO	14033 قيد	إرشادات جمع وإيصال المعلومات الكمية حول البيئة

	التطوير	
مبادئ وإطارا لعمل لتحليل دورة الحياة .	14040:1997	ISO
مكملة للأولى ، تحليل الجرد وتبيين مجال الدراسة	14041:1998	ISO
توجيهات لتقييم اثر دورة الحياة	14042:2000	ISO
تفسير نتائج تحليل دورة الحياة وتستعرض مجال التحليل	14043:2000	ISO
مبادئ متطلبات وتوجيهات تقييم الفعالية الايكولوجية لأنظمة الإنتاج	14045:2012	ISO/WD
أمثلة حول تطبيق المواصفة ISO 14001	14049:2000	ISO/TR
مصطلحات وتعريف حول ISO14000	14050:2009	ISO
معلومات لمساعدة مؤسسات لرعاية الغابات باستخدام ISO14001، ISO14004	14061:1998	ISO/TR
إرشادات وتوجيهات وأمثلة لتوطيد العلاقة مع الأطراف ذات المصلحة	14063 : لم يحدد	ISO
محددات وخطوط توجيهية للمؤسسات لقياس وتصريح بالانبعاث والحد منها	14064:2006	ISO
مبادئ ومتطلبات خاصة بهيئات المصادقة على التصاريح انبعاث الغازات ومراجعتها	14065:2007	ISO
شروط ومتطلبات فرق المراجعة وتوجيهات عامة لتقييم	14066 : لم يحدد	ISO/DIS
إطار لقياس بصمة الكربون التي تخلفها المنتجات	14067:2012	ISO/CD
ملف توجيهي لقياس انبعاث الغازات مكملة ل14064	14069: لم يحدد	ISO/WD

ملاحظات:ISO مقياس دولي WD :مسودة عمل TR: تقرير اللجنة

CD : مسودة اللجنة DIS: المسودة الدولية للمواصفة SME : نظام الإدارة البيئية

يمكن تلخيص ما سبق فيما يلي :

- يبنى نظام الإدارة البيئية وفق المتطلبات الواردة في المواصفة 14001، بالإضافة إلى الموصفتين 14004 و14005 اللتين تمثلين إرشادات حول نظام الإدارة البيئية
- للحصول على شهادة المطابقة ISO14001 لابد من تنفيذ نظام تدقيق بيئي حول متطلبات نظام الإدارة البيئية، وسلسلة المواصفات التابعة ل1401x تقدم الإرشادات والإجراءات الخاصة بنظام التدقيق
- يستلزم تطبيق iso14001 عمليات رقابة وتقييم للأداء البيئي للمؤسسة المتعلق بأنشطتها ومنتجاتها وخدماتها، وذلك لتحسين الأداء البيئي والمواصفات التابعة ل1403x توفر التوجيهات الخاصة بذلك

- تقدم المؤسسة تقارير حول الأداء البيئي وكذا انبعاث الغازات المترتبة عن أنشطتها ، والمواصفات 14064، 14066، 14067، 14066 خاصة بهذا المجال
- وفق المواصفة iso 14001 فإنها تتطلب تحديد الجوانب البيئية الخاصة بمنتجات أو خدمات أو أنشطة المؤسسة ، ويتم تحليلها باستخدام أسلوب تحليل دورة الحياة عن طريق الإرشادات المقدمة في المواصفات 1404x، بالإضافة إلى أسلوب الملصقات والإعلان البيئي والإفصاح البيئي الذي يقدم معلومات حول الجوانب البيئية للمنتجات والخدمات والمقدمة في المواصفات 1402x 1.

## المبحث الثالث: المواصفة الدولية iso 14001

### المطلب الأول: تعريف المواصفة الدولية iso14001

هي عبارة عن معايير ومواصفات دولية من أجل خلق وتحسين عملية الاستدامة وكان الهدف من ظهورها هو تطوير وخلق نظام إدارة بيئية فعال يمكن تطبيقه في كافة المنظمات باختلاف أنواعها ،حيث يشهد للمواصفة الدولية iso14001 أنها مرنة جدا لدرجة أنها يمكن تطبيقها في إي منظمة أعمال بغض النظر عن الموقع والحجم ونوع المنظمة .

فنظام إدارة البيئية هو النظام الذي يوفر إرشادات حول كيفية التحقيق من تأثير المنظمة على البيئة من خلال معرفتها لأنشطتها وأنشطة مورديها وشركائها ،نظام الإدارة البيئية سوف يتخذ في العادة على شكل مجموعة من العمليات والممارسات تدعمها الوثائق ذات الصلة ،الذي يوجه أنشطة المنظمة لكي تتفق مع شروط المعيار نفسه

ومن خلال هذه التعريف نستنتج أن نظام إدارة البيئية iso14001 عبارة عن مجموعة من المعايير تساعد على تسيير أنشطتها بشكل يحافظ على البيئة. 2.

---

1- مشاني عبد الكريم، مرجع سبق ذكره ص 61.62

2- مرغاد سارة ، تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية iso14001 في المؤسسة الاقتصادية ،مذكرة مقدمة لنيل متطلبات الماس تر ، تخصص إدارة إستراتيجية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خضرم {بسكرة} ،السنة الجامعية 2018/2019، ص 21

## المطلب الثاني: متطلبات المواصفة الدولية ISO 14001

لتطبيق المواصفة الدولية الايزو 14001 ينبغي توفر العديد من المتطلبات الأساسية نذكرها كما يلي :

- 1- السياسات البيئية : وتعمل على تعريف الأهداف والمتطلبات البيئية والالتزام من قبل جميع العاملين في المنظمة، مثل تحديد بيان الالتزام التي وضعتها الإدارة العليا لنظام البيئة الذي يتوافق مع المعيار والامتثال للمتطلبات القانونية وغيرها والوقاية من التلوث والتحسين المستمر.
- 2- تخطيط: وضع وشرح المتطلبات القانونية ورسم الإجراءات للوصول للأهداف حيث تكون متطابقة مع السياسة البيئية وكيفية تحقيقها ، ويشرح الجوانب البيئية والآثار ذات الصلة بالمنظمة مثل : كيفية تفاعل المنتجات والخدمات مع البيئة ، والأمور القانونية البيئية التي تتعلق بعملياتها وأنشطتها والأهداف والغايات التي تتفق مع هذه السياسة .
- 3- التنفيذ والعمليات: حيث يتم تنفيذ العمليات بما يطابق الشروط البيئية وتنفيذها بناء على الوقت المحدد مع تزويد الإدارة بالوثائق بالنظام البيئي مع الحفاظ على الاتصالات الداخلية والخارجية ، وضمان توفير الموارد بحيث يمكن تنفيذ وصيانة وتحسين النظام البيئي ، وتشمل الموارد البشرية والهيكل التنظيمي والموارد المالية والتكنولوجية مع المسؤوليات عن النظام مع النوعية والتدريب للأفراد الذين تقع مسؤولية على عاتقهم وتحسين سبل الاتصالات لضمان الأداء الأفضل .
- 4- الفحص والإجراءات التصحيحية : ويتم فحص النواحي البيئية وتقسيم الأداء البيئي ، ومراقبة آلية سير العمل وتصحيح الإجراءات حال اكتشاف الأخطاء بشكل مباشر مع متابعة تحديث البيانات مع المتطلبات القانونية التي تضم الرصد والقياس من أجل إدارة النظام بشكل صحيح ، تعمل قياسات الأداء على توفير البيانات للعمل مع الرصد بشكل دقيق لتحقيق الأهداف والغايات وتقسيم المطابقة بناء عليها ، حيث يتم تحديد مكان الخطأ مع ان وجد واتخاذ إجراءات التصحيحية وتنفيذ إجراءات وقائية مع تسجيلها لتفادي وقوعها مرة أخرى مع قياس التوافق لنظام التشغيل ومتطلبات النظام البيئي .
- 5- المراجعة الإدارية : ومن أجل ضمان الاستدامة يجب تقسيم الأداء البيئي بشكل متواصل حيث انه كلما كان هناك أفراد ذو اختصاص في التعامل مع الأنظمة البيئية كلما كان أفضل من حيث النتائج في العمليات وحاجات التدريب للعاملين ، بحيث يغطي أكبر قدر ممكن من آليات التعامل مع المسائل المتعلقة بالبيئة مما يؤدي الى تطوير السياسات البيئية بشكل متواصل والتي تساعد في رسم آلية الوصول إلى الأهداف البيئية على المدى البعيد.1

## المطلب الثالث: كيفية التسجيل على المواصفة ISO14001

- 1- خليفة علي خليفة ، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية ISO14001 بوجود ثقافة الجودة والإنتاج لأنظمة متغيرات وبسببية على الأداء البيئي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط {عمان} الأردن، 2015، ص20

-إن أي مؤسسة بنت نظام إدارتها البيئية وفق متطلبات المواصفة الايزو 14001، فهي حرة في التسجيل للحصول على شهادة المطابقة أم لا ، والتسجيل هو عملية يشهد فيها طرف ثالث غير متحيز أن نظام الإدارة البيئية في المؤسسة يتوافق مع متطلبات المواصفة الايزو 14001 وفق لآلية وإجراءات محددة وتكون عملية التسجيل وفق 3 طرق وهي : أما أن تعتمد المؤسسة كليا على طرف ثالث لتأهيلها وتسجيلها ، او أن تعتمد على ملاكها للقيام بعمليات التأهيل والتدقيق الداخلي ومن ثم اللجوء لطرف ثالث لتسجيلها ، والطريقة الأخيرة تسمى الإعلان الذاتي في التطابق مع المتطلبات دون إشراك طرف ثالث . وفيما يأتي وصف لخطوات التسجيل :

1-طلب التسجيل /العقد: تقدم المؤسسة طلبا توضح فيه أنشطتها أقسامها والموقع الراغبة بتسجيله، وتقدم الجهة المسجلة عقدا متكاملًا يشمل الحقوق والواجبات.

2-التقييم الأولي أو الابتدائي/ مراجعة الوثائق: تقدم المؤسسة الوثائق المعدة أي الدليل الذي يوضح سياستها البيئية بغية المطابقة مع المتطلبات الواردة في المواصفة، ويقوم مدقق أقدم على مراجعته ليقيم مدى المطابقة.

3-المراجعة الموقعية للنظام: يقوم المدقق الأقدم بزيارة الموقع المراد تسجيله للتأكد من مطابقة الوثائق والتحقق من تهيئة المؤسسة للتدقيق الشامل ، وتقييم المصادر اللازمة لعملية التدقيق .

4-التدقيق الشامل : يجري فريق من المدققين تدقيق موقعي للتقييم وتحقق من خلال أدلة موضوعية { إجراءات ، المقابلات ، التسجيلات ، الملاحظات ... الخ} من تطابق نظام الإدارة البيئية مع المتطلبات، واحتوائها كل الفقرات الشرطية والأحكام اللازمة. وعادة ما تقوم الهيئات التصديقية بإجراء التدقيق الدوري كل 6 أو 12 شهر.

5-قرار التسجيل: يقدم الفريق تقريرًا نهائيًا يشتمل على إحدى النتائج التالية:

-تذكية بالتسجيل: لا وجود لعدم المطابقة.

-تذكية بالتسجيل بعد الإجراءات التصحيحية : إذا وجدت حالة أو حالات عدم المطابقة يمكن تصحيحها .

-تذكية بإعادة التقييم موعينا: هناك حالات رئيسية لعدم المطابقة أي خلل في احد عناصر النظام : ويجب إعادة تدقيق موقعي شامل .

6-إدانة التسجيل /الإشراف : يجري التدقيق عادة كل 6 اشهر لتتحقق من استمرار المطابقة ، وبعد مضي

فترة 3 سنوات يتوجب مراجعة كافة عناصر النظام .1

## المطلب الرابع: فوائد الحصول على شهادة الايزو 14001

بالرغم من التكلفة الباهظة للحصول على شهادة الايزو 14001 إلا أنها تعود على المؤسسة بالنفع الكبير ومنه ما يلي:

- زيادة وعي العاملين بالمؤسسة بضرورة وأهمية المحافظة على البيئة.
- زيادة وعي جمهور المتعاملين، الموردين، المؤسسة بضرورة المحافظة على البيئة
- تقليل الفاقد والحد من التلوث
- التطابق مع القوانين والتشريعات وتنظيمات المختلفة مما يحمي المؤسسة من كثير من المخالفات القانونية
- التحسين والتطوير المستمر لنظام أداء العمليات المختلفة بالمؤسسة للمحافظة على البيئة
- رفع كفاءة عمليات مكافحة الحرائق والاستعداد لمواجهة الحوادث بتدريب ورفع كفاءة العاملين
- تحسين قنوات الاتصال بين الشركة والجهات الحكومية والمتخصصة
- تحسين صورة الشركة وأداءها البيئي مما يزيد من سمعتها الحسنة
- ضمان تمويل تنمية المشروعات من البنك حيث انه في العديد من بلدان العالم لا يتم تقديم قروض إلا بعد التأكد من مطابقة أنشطة المؤسسة للبيئة
- اكتساب تقدير واعتراف الجهات العالمية مما يفتح أسواق التصدير
- تحسين الأوضاع البيئية للموظفين للعمل في بيئة نظيفة وآمنة وخالية من الملوثات .
- تحسين والوضع البيئي في الدولة والعالم ككل . 1

## خاتمة:

يعتبر نظام إدارة البيئية أداة مرنة تساعد مؤسسات على فهم وتقييم وتحسين الجوانب البيئية لأنشطتها وعملياتها ومنتجاتها وخدماتها، حيث انتهجت المؤسسات هذه الأداة الإدارية لما لها من فوائد كالححد من التلوث البيئي، تطوير الأداء البيئي، تقليل التكلفة... الخ هذا من جهة ومن جهة أخرى لوجود مجموعة من الضغوطات كالقوانين ، وضغوطات الأطراف ذات المصلحة {المجتمع ، الزبائن ، الموردین ...} ، ولتطبيق هذا النظام تطبيقا صحيحا يجب إتباع منهج معين، ولتوحيد هذه المواصفات أوجدت منظمة الايزو المواصفة الايزو 14000 والتي تحتوي على مجموعة من المواصفات الفرعية من بينها المواصفة الايزو 14001 التي تمثل المتطلبات العامة وتعتمد أساسا لبناء نظام الإدارة البيئية ، وأي مؤسسة تستوفي نظام إدارتها بشروط أو متطلبات المواصفة الايزو 14001 يمكنها الحصول على شهادة المطابقة الايزو 14001 . بالرغم من كلفة هذه الشهادة إلا أن امتلاكها يحقق مزايا تنافسية تفوق تكاليفها .

## قائمة المراجع :

- احمد يوسف دوديين، إدارة الجودة الشاملة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان /الأردن، السنة 2013.
- سامية جلال سعد، الإدارة البيئية المتكاملة، القاهرة / مصر، المنظمة العربية للنشر، السنة 2005.
- مشاني عبد الكريم ، دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، السنة الجامعية 2012/2011
- عز الدين دعاس ، اثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، السنة الجامعية 2011/2010
- براهيم شراف ، اثار الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، السنة الجامعية 2017/2016
- مرغاد سارة ، تطبيق متطلبات نظام إدارة البيئية الايزو 14001 في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات الماستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، السنة الجامعية 2019/2018
- خليفة علي خليفة ، تحديد العوامل المؤثرة لنظام الإدارة البيئية الايزو 14001 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة ، الشرق الأوسط /عمان -الأردن ، السنة 2015
- مجلة وحدة البحث في التانمية وإدارة الموارد البشرية ، المجلد 08 ،العدد 01 جوان 2017 .

## من إعداد الطلبة : فوج 03

- سلمى كاملي
- قردي نجوى
- قصباية إكرام
- شرديد مروى

